

حقيقتنا

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») نشر مبدأ الاغاث بين الشمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חֲקִיקַת אֶל-אֶמֶר - עֶתָּק שָׁבוּעִי (תוספת ל"אֶמֶר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P.O. B. 199

شارع النبي نمرة ١١٩/١٢١ من.ب.د. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 119, 121, ת.ד. 199

تل ابيب ، يوم الاربعاء ٣ تشرين الثاني ١٩٣٧

الغن ٥ ملات

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

كلمتنا

قتلت الاشجار يقتلون امتهم ووطنهم

اشعل مجهولون. يوم الاربعاء الماضي النار في غابة بلفور المجاورة لقرية جنجار اليهودية في مرج بن عامر. وبالرغم من الجهود التي بذلها سكان القرى اليهودية المجاورة والبوليس لمكافحة النار، فقد التهمت ما مساحتها ٢٥٠ دوماً من الغابة. غرت فيه ٢٥٠٠٠ شجرة. واتلفت ١٥٠٠٠ شجرة اخرى يتراوح عمر معظمها بين ٩٠ و ١٠٠ سنة.
(عن الجرائد اليومية)

ان لكل بلد في هذه الحياة تطورات وادوار كما هي الحال في حياة الفرد والامة. وقد كانت حياة فلسطين في اسمى درجة من النشاط في بعض ادوارها الماضية، كما كانت في القرون الاخيرة خاصة، تتخطى بين الحياة والموت. وكان من اجلي مظاهر انحطاط هذه البلاد تجرد جبالها وسهولها عن الاحراش والغابات، وهي ضمان لصلاح البلاد من حيث طيب جوها وحفظ رطوبتها وكنوز مياهها الحيوية، فضلاً عن كونها عاملاً على زيادة ثروتها بتوادها الثمينة كالحشب والنباتات التي تنمو فيها. اصف الى ذلك الجبال الطبيعي الناشء عن الغابات مما يشرح الصدر ويستجلب السياح. ومنذ اخذ اليهود يعودون الى فلسطين كان همهم غرس الغابات والاحراش فيها، فكسوا بها الجبال العارية، وقضوا في الوقت ذاته على المستنقعات التي لم تقتل تنفث سموم



منظر من مناظر غابة بلفور

الامراض وجرائم الحيات الى كل ما حولها، حتى ان العرب الوطنيين اطلقوا على شجرة الاوكالبتيوس (الكينا) اسم «شجرة اليهود» لانهم اول من غرسها في هذه البلاد، وحولوا بواسطتها مصادر الامراض والموت الى اماكن زاهرة زاهية، خصبة، منتجة، فاخذ مظهر البلاد يتبدل بفضل هذه الغابات من الجلب والتحلل الى الحشب والازدهار، مما اوجد -دون شك- تغيراً في نفوس الاهالي جميعاً، لان من شأن قتل المحيط قتل النشاط في النفس والعكس بالعكس. واذا حق لفلسطين ان تفتخر بتقدمها في نصف القرن الاخير، فالتفاخر فيما تفخر به بغرس الاشجار والاعتناء بها في طول البلاد وعرضها.

وفي فلسطين غابات من اجمل الغابات، غرست في العشر السنين الاخيرة في مرج بن عامر، احداها في «مشار هاعيمق» على طريق اللجون، واخرى مساحتها ١٢٠٠ دونم في جنجار على طريق الناصرة. وقد وصلت هبة العصابات الارهابية في صيف ١٩٣٦ الى درجة لم يكف رجالها ايديهم الاثيمة الملوثة بدماء الارباء، عن احراق هاتين الغابتين. ففازت نفوسهم الشريرة باحراق عشرات الآلاف من اشجار غابة «مشار هاعيمق» اما الآن وقد دخلت حركة الارهاب في دور النزاع والاحتضار، فدت يدها الاثيمة الى الغابة في جنجار ونجحت نجاحاً كبيراً ايضاً....

ماذا عسى تقصده العصابات من هذا العمل؟ أالحاق ضرر قدره ٣٠٠٠٠ ج.ف. باليهود؟ هل يقدر مبلغ هذا قدره امة وظفت في البلاد عشرات الملايين من الجنهات في العشرين سنة الاخيرة؟ هلا يعرف هؤلاء المجرمون ان مكان الاشجار التي احترقت في غابة «مشار هاعيمق» غرست هذه السنة اشجار جديدة يبلغ عددها اضعاف الاضعاف؟ هلا يعرف هؤلاء المجرمون ان كل عمل من هذا القبيل يزيد اليهود نشاطاً واصراراً على انعاش فلسطين وترقيتها؟؟

على ان الذين غرسوا هذه الغابة في «مشار هاعيمق» ومجديها بعد هذا الحريق لم يزيلوا جميع آثار هذا الاحتراق الاجرامي، بل تركوا قسماً صغيراً منه بسواده الفاحم المريع لكي يظل شاهداً امام الناس والاشجار معاً في الاجيال المقبلة. واتنا نعتقد كل الاعتقاد ان هذا السواد الفاحم الاصم الابكم في ظاهره

لا يفتأ يصيح من الاعماق مستجداً الارض والساء، والطبيعة والبشرية، وجميع عناصر الخير والنطق من طالي الحياة ومتنكرى التهديم ضد هذا العمل الممحي الوحشي. ان شأن الشجر في عالم النبات شأن البشر في عالم الحيوان، فهو طويل العمر عميق الجذور يجمع في جذعه من قوة الارض وتطورات الحياة ما لا يجمعه اى نبات آخر. ووظيفته ليست مقتصرة معدودة شأن النباتات الاخرى،

بل هي عديدة مفيدة من وجوه شتى. لهذا فان من اجلي مظاهر تهديم كيان هذه البلاد القضاء على اشجارها واحراشها وغاباتها، لان بدونها لا حياة لهذه البلاد. فهل يدرك عرب فلسطين هذه الحقيقة فيتلقون منها درساً نافعاً عن اعمال عصابات المجرمين؟ ان صوت «دماء» الاشجار البرثة العزلاء يتصاعد الى السماء ويتردد بين جوانب القضاء. فهل يسمع العرب؟



منظر من مناظر غابة هرتل بالقرب من بن شمين

ما هي الهستدروت؟

عظيمة مشتركة تستطيع رفع اقل حجر عثرة من طريق الحياة وتسهيل الشروط الضرورية والوسائل الحيوية للتمتع بحياة انسانية سامية راقية.

وهناك مسألة الرجل الذي فجع في الحياة! ماذا يكون مصير العامل العاجز العليل الذي حلت به مصيبة اقمده عن القيام بالاشغال الشاقة المطلوبة منه، والتي بدونها يستحيل عليه تحصيل رزقه؟ ان عاملاً كهذا في قرية فردية عادية حتى في قرية تعاونية مثل «موشاب عوبديم» لا يحسد على حالته، لانه يضطر في النهاية الى ترك عمله والانضمام الى جيش الشحاذين الجرار، دون ان تجد عائلته منه او من غيره من الاصدقاء والاقارب من يعتني بها او يتولى شؤونها، ويعلم انباءها ويربهم تربية اديبة وعملية صحيحة. وثمة امر آخر وهو مسألة المرأة في القرى. تلك المرأة التي تشتغل فوق ما تستطيع (البقية في الصفحة ٢)

٦ - نقابة عمال الزراعة

«القبوصه»

ان تشوق حركة العمال اليهود في فلسطين الى حياة عادلة في اكل صورة ممكنة، ادى الى استنباط صورة جديدة في العيش هي نظام (القبوصه) او القرية المشاعة المشتركة. هذا لان حب التملك اللادى كافتاء العقارات واكتناز المال وما شابه ذلك، من اكبر الملل الاجتماعية الشيرة للشهوات النفسية والاطماع الاشعية، والمنافسات والحلاقات المؤدية الى اسوأ النتائج. هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى، فالترقية شروط العيش تتطلب قوة تنظيمية عظيمة لا توجد في الفرد مهما عظمت قوته، ولا سيما لحو معظم الناس من المواهب والكفاءات الا بدرجات متوسطة وما دون. ولذلك وجب وجود التكاتف والتعاون والتضامن مع بعضهم بعضاً لكي يصبحوا كتلة واحدة ذات قوة

في فلسطيين ألمعة مرة

معرض يتح تقفة

اقامت بلدية بيتح تقفة (مجلس) معرضاً لمنتجاتها الزراعية والصناعية. فاشتركت في المعرض ٣٠ مؤسسة اقتصادية خصص لكل منها قسم خاص. وبما لفت الانتظار بصورة خاصة الآثار الحفوية على اختلاف انواعها ومنها صنف «البوميلو» بكبر حجمه وغيرها. واعجب الزائرون بمروضات مزرعتي العاملات من شتل وأوز وديكة هندية. اما «تنوبة» وهي شركة العمال التعاونية لبيع محاصيل ومنتجات قرى الصالح، فكانت معروضاتها من اصناف العسل ومنتجات الحليب والحضروات.

ومن ابرز الصناعات التي اشتركت في هذا المعرض عاجر مجدل الصادق التي تشغل الآن، بعد ترميم ما هدمته عصابات القرى الجائرة سنة ١٩٣٦، ٢٢٧ عاملاً يهودياً. هذا بالرغم من تخفيض مقادير الانتاج نظراً للكساد في الحركة المعمارية، حيث كانت الكميات التي انتجتها هذه المصانع عام ١٩٣٥ ١٥٠٠ مترمكب من الحصى (الصرار) يومياً فاصبحت تنتج الآن ٤٠٠ متر فقط. اما منتج الكلس فقد هبط من ٤٥٠ الى ٢٥٠ قنطاراً في اليوم.

وعرض معمل الفولاذ «عشت» طناجر حديدية وعربات وافران للفصل من النحاس وافران كبيرة للطبخ. والقي الادون شامبر، رئيس البلدية،

خطاباً في حفلة افتتاح المعرض بحضور المستر بولاك، معاون حاكم اللواء الجنوبي، والعديد الكير من المدعوين، فطلب في سياق كلامه من الحكومة النظر في الغاء المادة ١٨ من صك الانتداب، التي تحول دون حماية المنتجات المحلية تجاه سيل المنافسة الخارجية الجارف. فرد سعادته بخطاب ذكر فيه انه سيعرض هذا الطلب على الحكومة للنظر فيه.

قدوم الاستاذ ولفنسون

قدم الى القدس الاستاذ اسرائيل ولفنسون، مدرس اللغات السامية في دار العلوم وفي الجامعة المصرية في القاهرة، فولى تدريس اللغة العربية في الكلية التابعة لقسم التربية في الجامعة العربية. وستند اليه ايضاً وظيفة مستشار في ادارة المدارس اليهودية لتعليم اللغة العربية فيها وتوسيع برامجها.

والاستاذ ولفنسون معروف في الاوساط العلمية العربية والشرقية كبجائه ومؤلف باللغة العربية. وقد اصدرت لجنة النشر والترجمة في مصر ثلاثة من مؤلفاته: (١) «تاريخ اليهود في بلاد العرب»؛ (٢) «تاريخ اللغات السامية»؛ (٣) «موسى بن ميمون».

فترحب بالاستاذ ولفنسون اهل ترحيب، وزوجو لحضرته طيب الإقامة بيننا.

مدرستان للبحرية

شرعت «جمعية البحر الاسرائيلية» في تهيئة المعدات لإنشاء مدرستين للبحرية. وستكون احدهما ملحقة بمعهد الهندسة في حيفا، تستغرق الدراسة فيها ثلاث سنوات، ولا يقبل للالتحاق فيها من الطلاب من كان دون الثالثة عشرة او فوق السادسة عشرة من العمر. اما المدرسة الاخرى فتستأ في تل ابيب كمدرسة ختامية للبحارة وعال اللوائ، ومدة الدراسة فيها سنة واحدة فقط. وقد بعثت ادارة الجمعية احد اعضائها الى ايطاليا وهولندا للوقوف على انظمة المدارس البحرية هناك.

تبادل المصالح لا يزال مستمراً

اشترى اليهود من العرب في البتة الأشهر الاولى من هذه السنة ما يقارب ١٩٠٠٠٠ دونم من الارض بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠ ج. ف. تقريباً.

جهازات الراديو والتلفون

توجد الآن في فلسطين ٢٦,٠٠٠ آلة للراديو. اما اجهزة التلفون فعددها ١٤,٠٠٠ منها ٢٠٠٠ جهاز ازدادت خلال الثمانية اشهر الاخيرة بين كانون الثاني وآب.

في خزينة الحكومة

بلغت قيمة زيادة الإيرادات على المصروفات في خزينة الحكومة حتى آخر شهر آب ١٩٣٦، ٤٠٩٣٢,٥٧٤ ج. ف. اي مئة الف ج. ف. أكثر منها حتى اول نيسان من هذه السنة.

عن اي عمل يفتش الطليان في فلسطين؟

القي البوليس منذ بضعة ايام القبض على شخصين ايطاليين دخلا البلاد بصفة غير قانونية. ولما سئلا عن سبب مجيئها الى فلسطين اجابا انها جاءا للتفتيش عن عمل لهما...

ما هي المستدروت؟

البقية من الصفحة ١

بنيتها احتماله، فلا تلبث ان تنحط قوتها وهي لا تزال في عنفوان حياتها.

وقس على ذلك مسألة مساواة المرأة بالرجل في الحقوق فانها لم تجد بعد حلها التام سوى في القرى المشتركة، لان مساواة المرأة في الحقوق قائمة على المساواة في شروط العمل والواجبات وهو ما حصلت عليه المرأة في القرى، حيث تقوم بجميع الشؤون والاعمال كالرجل.

اما تفصيلات نظام (القبضة) فسنوردها فيها يلي من الاعداد.

شخصيات بارزة

مركوني

موجز سيرته

انطوت بوقاة مركوني في ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٦ صفحة من اعجب الصفحات العلمية واخذها على الدهر. فهو واديسن يذكران بأله الاساطير اليونانية الذي اخذ النار من الآلهة ووهبها للبشر. فاديسن وهبنا النور الكهربائي ومركوني اصبح اسمه مرادفاً لهذه الامواج البحرية التي يحمل بها الفضاء حاملة في ثناياها ما شاء الانسان ان يحملها به من علم وفلسفة او من جهل وشحناء. فالتجولون في مجاهل الارض يستغيثون باللاسلكي والسفن في عرض البحر تستجد به اذ اصابها كارث، والدعاية السياسية والاجتماعية تذاع باللاسلكي، والموسيقى الفخمة والحركة تطوق الارض على اجنحة الامواج اللاسلكية وكذلك الابناء والاحاديث والمواظ والاعلانات. ثم انت الطائرات الحالية من السواقيين تطار وتدار في الجو وتلق القنابل. وكذلك السفن والطائرات ترشد الى اللوائ، والطائرات المكشوفة بالضباب بالامواج اللاسلكية العجيبة.

والرجل الذي حول بسحر فكره وابداعه الاقوال النظرية في هذا الموضوع الى حقائق تسمع وتلمس هو هذا الرجل الذي نقده العالم مؤخراً: جوليو مركوني أمير العصر اللاسلكي!



جوليو مركوني

على توسيع نطاق معارفه بشراء الكتب اللازمة، وانت له يعلم، بل وبشده كذلك معملاً صغيراً ليحرب التجارب العلمية فيه.

فلما بلغ سن الدراسة انتظم في مدرسة بلجيورن ومنها انتقل الى جامعة بولونا وهي من اقدم الجامعات في اوروبا. وهناك تلقى العلم على الا. اذ ينني وانجه ميله العلمي الى الكهربائية.

ولما كان في السادسة عشرة من عمره عن بمبادئ المخاطبات اللاسلكية وكان قد تعلم في تاريخ علم الطبيعة ما فعله لدسي افسكتلندي والسر وليم بريس (كلاهما انكليزي) من ارسال اشارت فوق نهرى التاي والسولنت والقاطها.

عهد التجارب

وكذلك شرع مركوني يحرب التجارب في اراضى والده وثابر على التجربة فاستطاع رويداً رويداً ان يثبت ان الامواج الكهربائية التي يولدها تسير في الفضاء مسافات طويلة غير متأثرة بالآكام والمباني وغيرها من العقبات والحوائل الطبيعية التي تعترض سيرها. فلما كان في السنة الثانية والعشرين من عمره كان قد احرز نصراً باهراً في الميدان الذي اختاره لنفسه. وفي سنة ١٨٩٦ سجل اختراعه الاول للتلغراف اللاسلكي فتحمده كثيرون ولكنه لم يعبأ بأحد بل مضى في طريقه في هدوء وسكينة وثقة بالمستقبل. وسافر الى انكلسترا حيث جرب تجارب ثبت ما يدعيه وبحضور كبار موظفي ادارة البريد البريطانية أرسل الرسائل اللاسلكية والنقطها. ثم جعل يزيد المساحة بين محطة الارسال ومحطة الالتقاط في صمم السنوات التي تلت.

عند ذلك اتبه الناس الى هذه الطريقة العجيبة الجديدة في المخاطبات وكان أشد الناس انتباهاً لها اقطاب وزارة البحرية البريطانية لانهم رأوا فائدة استعمالها في السفن الحربية، وكان

مركوني لا يتقطع عن التصريح بقضته بأنه سوف يرسل الاشارات اللاسلكية عبر المحيط الاطلنطي فسخر منه بعض علماء الطبيعة. ولكن مركوني لم يحفل بالقول النظري فأعد التجربة العملية لامتحان ذلك القول.

التجربة الفاصلة

...الشهد في جزيرة نيوفولند والتاريخ يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠١. هو ذا مركوني جالس في غرفة قاعة جافة، على أكمة تدعى اكمة سفل، وعلى اذنيه سماعة تلفونية شديدة الاحساس، ووجهه يفيض بشراً وبشاشة على مساعديه. وكان احدها - كيب - متقلداً سماعة تلفونية كريمة.

تك. تك. تك.

فقال مركوني لكيب - هل سمعت؟

فقال كيب - نعم سمعت

ما اروع وقع هذه النبضات في اذنيهما! ثلاثة نبضات لا أكثر ولا اقل!..

وماذا تعني هذه النبضات؟ انها تمثل حرف «S» للتفق عليه مع رجال محطة الارسال في انكلترا ليعشوا به من فوق ١٨٠٠ ميل من المحيط الاطلنطي. هنا رغماً عن تحذب الارض، سمع مركوني ومساعداه، النبضات الثلاثة، المتفق عليها، الرسالة من انكلترا، فثبت لهم ان الامواج اللاسلكية تنحني فتجاري باعنائها تحذب الارض.

كان مركوني قد ادهق نفسه قبل هذا،

في ميدان الصحافة العربية

مديح في جنيف...

وتشجيع في صنعاء !

من منكم تريدون ان يصدقه العالم المتمدن ؟

يفخر المسلمون بحسن معاملتهم لليهود على تقيض بعض الامم المسيحية الاروپية. ويطلب مندوبو بعض الدول العربية الاسلامية من فوق منصة عصبة الامم، استناداً الى ذلك، بان يسلم اليهود بقاتمهم اقلية في دولة عربية في فلسطين. ان هذه اقوال حسنة رنانة... ولكن ما قول هؤلاء الفخوريين في جريدة اسلامية معترمة، تصدر في عاصمة بلاد اسلامية معترمة، يحكمها ملك مسلم جليل، الا وهي جريدة «الايمان» التي تصدر في صنعاء اليمن؟ فقد ورد في احد اعدادها التي وصلتنا مؤخراً في مقال عن فلسطين، ما يأتي: —

«... في سبيل ارضاء اليهود الذين هم اقل قوم في العالم، وأذل عنصر خلقاً وطنية، واسفل الامم مسلماً...»

وتمت لآلئ اخرى: «... هؤلاء الحشرات الشرارة...» و«اعلام الدولة السفيلة الشريرة الصهيونية...»

هذا ما تكتبه الجريدة الوحيدة — على ما نظن — المصادرة في بلاد اليمن، وهي لذلك جريدة شبه رسمية، عن الشعب اليهودي كله، هذا الشعب الذي وضع اركان الاديان

الوحدة بلا مراء، هذا الشعب الذي جاء ذكره عاطرًا في القرآن الكريم! هذا ما تكتبه جريدة اسلامية باللغة العربية عن اليهود الذين اشتروا في الصور الماضية مع المسلمين في الشرق وفي الغرب بانشاء حضارة عظيمة وتمدن لا زال الغرب يعترف بفضلها عليه حتى اليوم. هذا ما تكتبه جريدة اسلامية عربية عن شعب برمته، يشغل ابناءؤه في معظم ممالك العالم وظائف عالية في الحكم، والادارة، والقضاء، والعلم، والادب، والاقتصاديات الخ!... هذا ما تكتبه جريدة في بلاد يسكنها عشرات الآلاف من اليهود منذ عصور بعيدة! فا قول مندوب العراق وما قول مندوب مصر في جنيف في هذه الطعون التي نشرتها جريدة اسلامية عربية؟ فهل تؤيد اقوال حكيمه تصرعاتهم امام الامم العربية بان «الشعوب الاسلامية لا تحقر اليهود ولا تذلهم»؟

ورأس تحرير جريدة «الايمان» قاض من رجال القانون. فهل ثمة من شرع يحجز لفرد من البشر ان ينصب نفسه قاضياً منفرداً على امة بأسرها؟ هل نسيت هذه الجريدة الغراء الحيف الذي احاق بالعرب والمسلمين من جراء

اداري لا يقل براعة عنه مخترع. فاستمر في اشغال منصب مدير هذه الشركة الانكليزية حتى سنة ١٩٢٧.

وهكذا ترى ان رجال الحكومة الانكليزية والمال الانكليزي والهندسين الانكليز هم الذين مكثوا ماركوني من النجاح الباهر في ميدان العلم والعمل والاقتصاد. ولم تكن ايطاليا له ابان حياته العملية سوى بلاد للراحة وترويح النفس، ولم يعمل منها معه الى لندن سوى جواز سفره. غير انه عاد اليها في اخريات حياته، فاختارت الحكومة ايطالية تفدق عليه بالاقبال ورتب الشرف تباهياً وافتخاراً بعظمته. على انه بقي حريصاً على اسمه من ان يستغل لغايات سياسية تخزية حتى آخر حياته.

اهوال الحرب في الصين

تقدر الاوساط اليابانية عسدد القتلى والجرحى من الصينيين لغاية يوم ٢٣ الشهر الماضي بـ ٢٥٠.٠٠٠. وقد تقدمت الجيوش اليابانية في الاسبوع النصر من بعض القمم في ميادين القتال. واكبر كارثة لحقت بالصينيين في الايام الاخيرة احراق عملة شبابى الآهله بهم في شنغاي. وبعد هذا اكبر حريق وقع في العالم. وقد رفضت اليابان الاشتراك في مؤتمر تسع الدول ذات الشأن في الصين، الذي سينعقد في بروكسل هذا الاسبوع. وحجة اليابان الرسمية في ذلك ان المؤتمر لا يكون محايداً ازائها.

سنين طويلاً، للوصول الى هذه النتيجة. فيوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠١، يوم خالد في تاريخه، لانه يوم النصر. اعطه الطاقة اللازمة بعد الآن، وثق ان لا شيء يصد عنه ان يرسل رسائل مفهومة فوق القارات والمحيطات، الى اقصى البلدان امواج تسير حول الارض بسرعة الضوء تعمل في طياتها، او تنقل على اجنحتها، ما تشاء، وتغر خلال النلال والمباني كما تغترق اشعة الشمس الواح الزجاج — ما هذه الرؤيا العجيبة! (عن مجلة «المتنطف المصرية»)

الفضل لانكلترا ورجالها

كيف تسنى لماركوني القيام بتجاربه الثمينة ومن شجعه وامده بالمال المطلوب؟ انهم رجال الحكومة الانكليزية الذين قصدوا حال قدمه الى لندن. وفي مقدمتهم المستر بريس مهندس دائرة التلغراف الذي مكثه من اجراء تجربته العملية الناجحة الاولى، وبنليه اللورد هيربرت صموئيل مدير دائرة البريد والبرق العام آشد (الندوب السامي الاول لفلسطين) وكان اول من قدر فائدة اختراعه العملية الجمة، فمنحه امتيازاً لانشاء محطات الاذاعة والاتقاط اللاسلكية في جميع انحاء الامبراطورية البريطانية. وذلك على اثر تأسيس «شركة ماركوني للتلفراف اللاسلكي» بالاموال الانكليزية. وهكذا تسنى لماركوني ان يدير هذه الشركة العظيمة على اسس اقتصادية متينة، فظهر للعالم انه اقتصادي

نقطة اخرى في المقال الآنف الذكر. قال الكاتب: «ان اليهود كان جميعهم من كل اطراف الدنيا وادخلهم الى فلسطين تحت حماية مدافع الانكليز وقوتهم القاهرة...»

ويقصد بهذا القول ذم ومعيرة اليهود ايضاً. ولكننا نسأل حضرة الكاتب المحترم: من منح معظم بلدان العرب استقلالها — عدا بلاد اليمن طبعاً؟ هل هي المدافع العربية التي لم تكن في الوجود قط، ام مدافع الانكليز؟ ومن ذا يدافع حتى اليوم عن استقلال بلاد العرب: اقوة العرب القهاره ام قوة الانكليز القهاره؟ لسا نقول هذا شماتة او معيرة للعرب، لان الضعف المادي ليس عاراً، ولان اكبر دولة في العالم لا تستطيع الوقوف في هذا العهد بدوت حليفة تساعدها. فلماذا اذا يعدون عاراً على اليهود ما لا يعدونه كذلك على العرب؟

اما ما يتعلق في حق اليهود بالعودة الى فلسطين لكي يعيشوا فيها بسلام واطمئنان مع ابناء عمهم العرب، فقد كرسنا له مقالات كثيرة في الماضي، وسوف نكرس له قدر ما يتيسر لنا منها في المستقبل. ونرجو من القاضى العزيز، ورئيس تحرير جريدة «الايمان»، ان لا يصدر حكماً في المستقبل الا بعد سماع اقوال الفرقاء جميعاً كما تقضى به اصول الحق والعدل.

في عالم السياسة

يوم من الايام فاشنية وهذه الدولة هي فرنسا ذلك لان الحكومة مستعدة ان تبطش بدون رحمة ولا هوادة بكل محاولة تؤدي الى انهاء الروح الفاشنية في فرنسا.

وكان لهذين الخطابين تأثير عظيم في ايطاليا، حيث تفوه بها اثنان من ممثلي فرنسا الرسميين معلنين ان دولتهما قررت مقاومة الحركة الفاشنية بدون لين وهوادة. واجابت ايطاليا على هذين الخطابين باستدعاء سفيرها من باريس. وهذا عبارة عن استنكار سياسي وليس فيه شيء من قطع العلاقات السياسية، لان سفير فرنسا قد استدعى من روما منذ سنة، ولا يدير شؤون السفارة هناك الا القائم باعماله فقط.

...

سوء الحالة في اسبانيا

اصبحت حالة الحكومة الاسبانية الشعبية في الاسبوع النصر حرجة جداً وقد انتقلت العاصمة المؤقتة من فلنسيا الى برشلونا. واعلنت الحكومة تجديداً عاماً جديداً. وما قاله رئيس الحكومة انه اصبح من الضروري ابعاد جميع السكان من مدريد نظراً لصعوبة تزويد العاصمة بالمواد الغذائية في الشتاء.

اما المفاوضات في لجنة عدم التدخل فبعيدة عن الرمي المشود كل البعد، حيث ان ايطاليا والمانيا تمرفلان الوصول الى حل سلمي. وبعد ان وضع حد لاعمال القرصنة في البحر المتوسط من قبل النواصات «المجهولة» هاجمت طائرة «مجهولة» باخرة فرنسية فاحرقتها، كما اغرقت طائرة «مجهولة» ايضاً باخرة انكليزية.

...

احكام قاضية صارمة اصدرها الغرب عليهم كامة؟ وهل نسي القاضي المحترم ان الشر والسفالة ليسا من احتكار امة دون غيرها، بل هما من خصال افراد يتسبون لجميع الامم قاطبة؟ ألا تعلم هذه الصحيفة ان ذم امة بأسرها هو انتهاك لحرمة الدين، ما دام يشمل الصالح والطالح، والبري والشرير؟

وقد وردت في المقال الذي نحن صده عبارات اخرى لا يؤاخذ عليها كاتبها لانه بعيد عن فلسطين، ولانه لا يعرف الحقائق الراهنة، وما هو الا احد نخبائا الدعاية الكاذبة المقصودة التي تصدر عن هيئة معلومة في القدس وبعض فروعها في الخارج. اما نحن فنصكي بالقول لحضرة رئيس تحرير جريدة «الايمان»، وهو بلا شك قاض تزيه وجهته العدل وقبلته الحقيقة دون غيرها، ان اصدار حكم ما استناداً الى دعاية حزبية مفرضة، وان كان مصدرها جهة اسلامية، بدون استماع شهادة الجهة المقابلة ليس مما يحيزه الشرع ولا يبرره العدل والانصاف.

وفي هذه المناسبة نزيد الرد باختصار على

توتر العلاقات بين فرنسا وايطاليا

الى السيو ايفون دلبوس وزير خارجية فرنسا خطبة خطيرة في المؤتمر الراديكالي في مدينة ليل تناول فيها السياسة الخارجية والشكله الاسبانية فقال بصد هذه الاخيرة ان موقف فرنسا منها هو موقف الصلح ونحن لا نريد ان تتدخل فيها بغير هذه الصفة لان تدخل الدول بشؤون غيرها من الدول الاخرى الداخلية يقود حتماً الى الحرب.

ثم قال: لقد اعلنا عن استعدادنا في الانسحاب من اسبانيا ونفض ايدينا منها حياً في السلام ونريد ان نرى برهاناً على رغبة الدول الاخرى في الانسحاب من هذه المشكلة تمهيداً لازالة التوتر الاوروني. ان تدخلنا في شؤون اسبانيا هو من قبيل تضديد الجراح.

ثم قال السيو دلبوس: ان فرنسا تملك من القوة ما يمكنها من المحافظة على سلامتها ونحن اذ نقول هذا لا نقوله من قبيل التبع لان الدول الديموقراطية تحافظ على الرزانة.

وبعد انتهاء السيو دلبوس من خطابه وقف السيو ادوار هريو رئيس مجلس النواب والتي خطاباً نارياً حمل فيه بشدة على بعض الدول التي تصرف تصرفاً لا يمكن السكوت عليه.

ثم تحدث السيو هريو عن التدخل الاجني في اسبانيا وعن الحروب التي تجري فعلاً بدون ان تعلن رسمياً (في الصين) وعن المؤامرات في الشرق الادنى وافريقيا.

ثم قال: اني متيقن كل اليقين ان هناك دولة واحدة في اوروبا لا يمكن ان تكون في

قصة الاسبوع

« فـ ر »

رواية تمثيلية عن حياة الفلاحين في فلسطين

(بقلم الكاتب العبري هارون يولاك)

(٣)

(دار حسن بك تنج بمجموع المدهون الى حفلة كتابة كتابه نجله سالم احدى على زهرة ابنة المختار؛ وقد جلس في وسطهم سالم احدى العريس والمحامي والمختار والد العروس وابنه قاسم وكثيرون من مشايخ القرية - يقدد الكتاب وسط تليل الرجال وزغاريد النساء - خدم البك يقدمون المدهون الحلو والمرطبات - شبان القرية يبدأون بالرقص صفوفاً متقابلة؛ سرور الحاضرين يبلغ اوجبه المتأني. وعلى حين غرة تنشق الست عائشة، ام نمر، طريقها وسط الجموع المحافلة وتتدفق الى داخل غرفة المدهون متكسفة الشعر، مكشوفة الصدر، رافعة صوتها بالبكاء والمويل، فتزلي على قدمي البك. اما هو فلا يزال بها في بادي الامر، ولكن عويلها المتواصل المربع لا يلبث ان يسكت الحاضرين تدريجاً حتى يسودم السكون الشامل، فيحدثون بالمرأة التي تتمرغ تحت قدمي البك):

عائشة: آه يا حسن بك، انت ايها الشفوق الكريم! (تخرج وتضرب يديها على صدرها) اني استطفك بالارض التي تملك، وبالسبا التي تملك، (تتعب) استطفك بالفرح السائد في دارك، لا بل استطفك بابنك ووحيدك، ان تشفق على وعلى شيخوختي (يحتق صوتها بالبكاء فتتعب وتتف شر رأسها الايض)

حسن بك: (مبتغماً) مالك ايها المرأة؟

عائشة: لقد خربوا بيتي، وسلبوني مالي ومتاعي؛ انت مأموري الحكومة صادروا كل ما املك؛ اخذوا الحمار، والاغنام، والثيران، والحراث. سلوني، خربوا بيتي، قتلوني، وجرحوا ابني الوحيد، ما رحبوا ولا أشفقوا... الويل لامي، الويل لي، انا الذي... (تبكي)

حسن بك: (متأثلاً) من كان السب في كل ذلك؟ هل انت مدينة لاحد بقى؟

عائشة: (مشيرة الى المختار) هذا المحوس الطالع هو المختار القاسي! لم يشفق على شيخوختي ام، ولا على شباب ولدنا ووحيدنا؛ وامعيتنا واويلاد!

حسن بك: على رسلك ايها المرأة، هدق روعك! (يتماس مع المختار المتعق القون؛ تنمع كليات متقطعة: ... دين قديم... لا، غير ممكن... الخ؛ البك يتنسم، والمختار يهز رأسه علامة الموافقة) خفي عنك ايها المرأة، لا تجرعي! سأدبر الامر على خير مايرام، باسم من منكا تسجلت عقاراتكم في دائرة الطابور؟

عائشة: باسم ابني نمر؛ ضربوه، جرحوه، الويل لامي، واويلاد!

حسن بك: همهم... من طيح... تعال ايها المحامي، حادث المرأة، دبر الامر بمحنتك، دبره، لا احب ان اسمع في داري بكاء وعويل. (يخرج) المحامي: خفي عنك يا ست عائشة، هدق روعك! ان البك لا يرضى ان يمس احد افراد رعيته بسوء (اصوات موافقة من رجال البك) هدق روعك... اخبريني، لك حصبة في ارض المرحوم زويك؟

عائشة: طيباً، طيباً! يا ورحى، يا زوجي عبد العزيز! اين انت؟ حيناً كنت حياً كنت تدافع عن عائشة... اين انت الان؟ لماذا لا تهب للدفاع عن ابنك الوحيد، عن اليتيم المسكين؟ (تبكي)

المحامي: اف... ما اكثر توحك ايها المرأة! لقد بلكت الارض بدموعك! (يضعك رجال

البك) قلت لك اسكني! اصمعي قولي. (يخرج من حيه ورقة وقلماً ويكتب) ليات ابنك ايضاً. وقفا اثنا الاثنا على هذه الورقة فيعود كل شيء الى ما كانت عليه، دون خسارة او ضرر. على نفسي، انا المذول، ابن ابنك؟

نمر: ها انا ذا! (يدخل عذوياً جرحاً، يرافقه بعض الشبان من اصدقائه، يتبعهم جمع من الفلاحين والمشايع والنساء والاولاد).

المختار: (متعق القون) مالك يا نمر؟ نمر: لا شيء! (يجهقه) جئت لكي اهلك بقدر تكاح ابنك واشاطرك في فرحك! (الى امه) قومي يا اماء، تعالي، لنذهب الى الدار.

عائشة: (تجلس متطلعة حولها يأس) لا، لا، لن نمرك من هنا، لا قدرة لي على ذلك. كفى، كفى، هنا اموت!

المحامي: يا حيي، يا نمر، تفضل، اجلس، ليطمن بك، ان البك لا يرضى ان ايا كان يضطهد احد اولاده (اصوات موافقة من رجال البك)، ولقد امرني انت اذبح الامر بالي هي احسن، وما عليك الا توقيع هذه الورقة. نمر: (يتهمك قارص) ماذا كتب فيها في هذه الورقة؟

المحامي: ترمات! انها لا تتحق القراءة. نمر: ومع ذلك، تفضل على بقرائها. فانك معروف لدى اهل القرية بالحرس على مصالحنا مصلحة الجميع، مصلحة الفلاحين. (يضعك الجميع) المحامي: (بارتباك) اذا كنت لا تصدقني، لها انا اناؤها عليك. (يقرأ) نحن الموقعون امضاواتنا ادناه نعين حسن بك وكيلنا وصياً على جميع ممتلكاتنا الموجودة في القرية والمروعة بممتلكات المرحوم سيد العزيز.

نمر: هذا كل ما هناك؟ (يتهمك) حقاً انه رأى صائب عجب!

المحامي: نعم، ولست ارى عليك بأساً في ذلك، انحب البك بتعصب حقوقكم؟

نمر: (مقهقاً) كلا، كلا! البك؟ اعوذ باقدا (يضعك الجميع) انه حل ودع، لا يأكل الا الشعب الحلال. (يضعك) مات الورقة! (ياخذ الورقة ويمزقها ويلقي قصاصاتها) ليكن تكتب اوراقاً كهذه على ممتلكاتك وممتلكات البك مولاك! سالم احدى: (ابن البك) اخرج من هنا يا نفي اغرب هنا حالاً!

عائشة: لا تصفوا الى قول ولدي، انه يتكلم عن غضب، لا تأخذوه، آه، واويلاد! (تتعب) نمر: (يخاطب سالماً) آه يا ابن الطفلة! الظالمين، أنت ايضاً هنا؟ انجب، انجب قدر ما يحل لك. اما انا فلت ارضع بدي عليك، ليس ذلك لاتي اخشاك، (يضرب على صدره) انا ابن البطل عبد العزيز، واسي نمر ابو الزعام، والنمر لا يهاب كلباً! قلت لك اني لا ارفع بدي عليك هذه المرة؛ ان في نفسي عاطفة مقدسة تمنني عن التار لاني، وهو السار الذي الحقنوه باسمه ابان حياته، لقاه تضانيه في خدمتك. ولكنكم لا تظنوا انكم بالباطل! ظن اني التار وميأتى يوم الوفا، حيث أنى لكم فيه ما حلتوني من الدين ليس برؤوس البقر والاغنام، بل بالدم. ان ذلك لات، ولكن ليست الساعة وقته. سل صاحبك

قاسم فينتك عن السب سرراً، وتأنه كيلا تفت ويغير عقلك لمن رأبك.

المختار: ما ذا تنفي بكلامك هذا ايها الرذيل؟ قاسم: اضع قولك حالاً، ماذا تنفي بكلماتك الاخيرة؟ قل والا، ظن تخرج من هنا حياً! صوت من بين الجموع: انه يشير الى حيه لاهرة (اصوات تنجب).

قاسم: (غاضباً) خذها ايها الكلب الاجرب! (يستل خنجره ويهجم على نمر، فتنب عائشة من مكانها كاللصوة، مندفة صارخة كالحيون المقترب، فتصيب الطلعة صدرها فتسقط على الارض مضرجة بدمها)

عائشة: آه... قتلوني... يا ابني، يا نمر، استطفك بايك عبد العزيز انت تأخذ بالتأرا! (لفظ الروح).

نمر: ليك يا اماء! (هاجم قاسم وطلعه). سالم احدى: (مشيراً مسد) خذ، هذا يدرك ايها الفلاح القذرة (يطلق على نمر النار فلا يصب). نمر: (مستزناً) يظهر انك لم تدرب على الرماية (يشهر مسدسه وطلعه على سالم، فيسقط هذا جرحاً؛ دمر عام وجلة عالية؛ رجال البك يهرعون الى نمر من كل ناحية وصوب؛

(تنتهي)

في شمالي افريقيــــــــــــــــا الفرنسية حكومة الجبهة الشعبية تسهر على مصالح الاهلين

وخصت الحكومة فوق ذلك للسلطات المحلية ١٤ مليون فرنك للقيام بمشاريع عمومية تخفيفاً لوطأة البطالة. وقد اتخذت هذه التدابير نفسها في تونس ايضاً.

اما اعمال الاصلاح الاقتصادي الاجتماعي العام التي قامت بها الحكومة الفرنسية فقد تناولت وجوهاً اخرى كثيرة من نواحي الحياة في بلاد المغرب، وعلى الاخص تحسين شروط المعيشة فيها. وبعض طرق هذا الاصلاح اجراء الاشغال العمومية، واعطاء القروض لتنشيط الصناعات المحلية وزراعتها، ومكافحة الربا الفاحش، وتنظيم اسواق الجبوب، واتقان الوسائل الزراعية والصناعية وحض الاهلين على الاقبال عليها واقتباس قوانين الاصلاح الاجتماعي التي صدرت في فرنسا نفسها. وستتناول البحث في شؤون كل من مراكش وتونس والجزائر على حدة في الاعداد المقبلة.

(عن نفرة مكتب العمل

الدول الملحق بصبية الامم)

اغزو بنك

جرى السحب ال ٦٤ في ١٨/١٠/٣٧ فرحت بقروض الارقام التالية:

سلسلة رقم ١٥١٠ مبلغ ١٥٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٥٢٠٩ مبلغ ٦٠ ج. ف.؛ سلسلة ٩٣١٦ مبلغ ٥٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٢٢٨٢ مبلغ ٤٠ ج. ف.؛ سلسلة ٥٠٩٦ مبلغ ٣٠ ج. ف.؛ سلسلة ٣٣٦٤ مبلغ ٢٥ ج. ف. وخرجت بحسب رأس المال سلاسل الارقام الآتية:

١١٤٦٨ ٧٤٦ ٩٩٧٠ ٢٤٧٢ ٧٦٦٠ ٤١٧ ١٦٨١٢ ٣٠٥
١٧١٧٨ ١٠٥١٦ ٥٣٨٠ ١٨٧٠٦ ٤٧١١ ٩٦٧٧ ٣٦٥١
١٣٦٢٥ ١٤٧٩ ٩٤٥١ ١٤٦٣ ٢٩٦٩ ١٣٦٧٩ ٦١٥١
٥٨٦٣ ٥٨٦٣ ١١٩٦٧ ١٠٣٨٩ ١٨١٣٦ ١٦٨٣ ١٩٨٤

١٠١٧٦ ٩٦١٨

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اصلاحه يخص سلسلة ذات غمة اسمهم وظل سهم من هذه السلاسل الذي دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقي المطلوب من قيمته.

المسؤول: ي. صيب

مطبعة «حدوت» م. ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦